



## من دفتر الوطن

### جبهة الروح

حسن م. يوسف

«ذهب إلى حيث تصدح الموسيقى فألشراار لا يحمونها». لست أنكر من الذي زود ابنه بهذه النصيحة، إلا أنني في كل يوم أزداد اقتناعاً بصحتها. فالفن هو جبهة الروح، وحال الفنون، وعلى رأسها الموسيقى، تعبير بدقة عن حقيقة موازين الصراع بين الأختيار والأشراار! خلال الأسبوع الماضي شهدت في دار الأوبرا بدمشق افتتاح مسرحية «الطريق إلى الشمس» التي قاد خلالها المخرج المبدع مدحوح الأطرش جيشاً من الفنانين والفنانيين يبلغ عدده أكثر من مئتين وثلاثين شخصاً، قدم من خلالها فرجة تبهج العين وتطرب الأذن وترتقي بالفكر والروح، معيدة للإنتاج المسرحي الضخم ألقه وحضوره رغم أنف الظالمين وحريهم العريضة وتهديداتهم، فقد نجح الأطرش في قيادة هذا الجيش الإبداعي لخلق فرجة مسرحية سلسة، أبداع لوحاتها الراقصة معزّز ملاطفي، بالاستناد إلى نص وأشعار كفاخ الخوص الذي تألق في نور الراوي، وموسيقا المبدع الطاهر مالملي، وأداء المبدعة نورا رحال.

يجسد العرض من خلال لوحاته الغنائية الاستعراضية نضال الشعب العربي السوري، منذ أيام الاحتلال العثماني مروراً بالاحتلال الفرنسي وانتهاءً بالحرب الحالية، وقد جاء طرب العرض ليؤكد مقولة العمل، إذ جسد الميمور الذي اكتفت به دار الأوبرا، رغم أصوات الحرب التي تسمع من بعيد، أن الشعب السوري الذي استطاع أن يصمد ويتنصر سابقاً في معارك الدفاع عن استقلاله، ما يزال مهولاً للضرر ومنذوراً لقمع الحق والخير والجمال!

في اليوم التالي أكرمني المخرج الراحل عبد اللطيف عبد الحميد بأن رتب لي عرضاً خاصاً لفيلمه الأخير «العاشق» الذي تعزّز علي حضور عرض افتتاحه.

ليس سرّاً أنني أعرف المخرج والكاتب والممثل المبدع عبد اللطيف عبد الحميد قبل أن يكتب السطر الأول في فيلمه الأول: «ليالي ابن أوى»، صحيح أن عبد اللطيف لم يغانر ضفتي روحه يوماً، غير أن نهره الذي كان يتدفق هابراً جارفاً معه تراب المنحدرات وجاراتها وحصاهما، أصبح الآن أكثر عمقاً وغازة وهدهو.

في «العاشق» يدعو عبد اللطيف عبد الحميد لتحقيق الألفة بين البشر وكل الكائنات الحية. وهو يقدم فيلمه بمخططين ينتقل فيه مكانياً، بين القرية واللاذقية ودمشق، وزمنياً بين الطفولة والمراهقة والشباب، صحيح أن عبد اللطيف استخدم هذا التنكيك في عدد من أفلامه، لكن فيلم «العاشق» يمتاز، ربما بفضل مونتاجه المحكم، على كل الأفلام التي شاهدتها من هذا النوع، بأن بنيت الروائية المركبة لم تفقد شيئاً من سلاسته وعذوبته ووضوحه! وقد عزز ذلك أداء الفنانين المتألقين عبد النعم عمابري وديمة قندلفت وفادي صبيح، والحق أن أداء عبد اللطيف لدور الأب اتسم برهافة وعمق غير مسبوقين، كما أضاعت موسيقا عصام رافع أعماق الشخصيات والأحداث بمعلية لا تخفى!

لست هنا بصدد تلخيص الفيلم ولا تقديم دراسة نقدية عنه، إلا أنني أود أن ألفت عنايتكم إلى أن هذا الفيلم لا يشكل صرخة احتجاج قوية ضد النظام التعليمي التقني القمعي فحسب، بل إنه، في مآله الأخير، يحمل هذا النمط التعليمي العقيم مسؤولية اللحظة التشغيلية التي تعصف بنا.

الطريف في الأمر هو أن عبد اللطيف عبد الحميد مرر في فيلمه نقداً لنقاد السينما، فائتاه توجه بط الفيل، المخرج مراد، بسيارة المؤسسة إلى قسم الإنتاج، مع حبيبته، يتوقف السائق لشراء زجاجة ماء، فيقترب شخص من المخرج ويقول له «أنا شفت مخرجين جحوش كثير، لكن أحض منك ما شفت! حيوان تافه» ثم يصفه بقفا يده ويضني، وبعد خطوتين ينكفي نحوه ويبيض عليه! تسأل الفتاة المندهشة حبيبها المخرج عن ذلك الشخص ولم صفه؟ فيقول: «لا أعرف! يبدو أن هذا شكل من أشكال النقد السينمائي في بلدنا».

ما أبهجني وأحزني هو أن هذا الفيلم الراحل انطوى على تحية غير مباشرة للفنان سمير الزوزو الذي رحل عنا العام الماضي وكان قبل عشرين عاماً قد أحيأ أغنية «يا محلا الفسحة» عندما غناها في مسلسل «نهاية رجل شجاع».

## سوزان سكاف في حضور سينمائي



الفنانة السورية سوزان سكاف في أحد مشاهد فيلم «تحت سرة القمر» للمخرج غسان شميطة الذي يصور حالياً في دمشق.

## حازم شريف: أمي ثم أمي



نشر الفنان السوري حازم شريف صورة تجمعه بوالدته؛ وأكد من خلال تعليقه عليها أنها أجمل وأروع شيء في حياته قائلاً: «أغلى وأحلى وأروع شيء موجود في حياتي، أمي ثم أمي ثم أمي».

يشار إلى أن نجم «أراب آيدول ٣» طرح أول أغانيه المنفردة التي تحمل اسم «شو عاملي» عبر تطبيق «أنغامي» الشهير، وهي من كلمات الشاعر منير بوعساف والحنان نهاد نجار، ومن المقرر خلال أيام أن يطرح كليب الأغنية التي قام بتصويرها في لبنان.

## «تأنغو» في دار الأسد

تقيم الهيئة العامة لدار الأسد للثقافة والفنون - أوبرا دمشق أمسية موسيقا تأنغو من أعمال إستور بيانولا تحييها فرقة التأنغو السورية، وذلك في القاعة متعددة الاستعمالات الساعة السادسة من مساء اليوم.

## حضور سوري متميز في اليوم الثقافي

### للطلبة الأجانب بماليزيا

شارك فرع ماليزيا للاتحاد الوطني لطلبة سورية باليوم الثقافي للطلبة الأجانب الذي أقيم في جامعة ليكوكوينغ بالعاصمة الماليزية كوالالمبور بإقامة جناح خاص للتعريف بالثقافة والحضارة السورية. وحظي الجناح السوري بإقبال كبير ومميز حيث عرضت فيه كتبيات وصحف تتحدث عن معالم سورية الحضارية والتاريخية إضافة إلى تقديم المأكولات والحلويات التي يشتهر بها المطبخ السوري. ووفقاً لسائنا فقد عبر الطلبة خلال مشاركتهم عن حنينهم للوطن مؤكداً أنهم ماضون في التحصيل العلمي ليثبتوا دورهم الفاعل في بناء مستقبل وطنهم. وعاهد الطلبة السوريون في ماليزيا الوطن بأنهم لن يألوا جهداً في متابعة مسيرة النضال في كل المجالات والساحات داخل سورية وخارجها وسيكونون خير رديف للجيش العربي السوري الذي يخوض معارك الشرف والبطولة في مواجهة الإرهاب.

## رانيا يوسف: هيفاء وهبي هي رمز الإغراء



أكدت الفنانة المصرية رانيا يوسف أن هناك فرقاً كبيراً بين العري والإغراء، وإن كانت تميل هي للثانية فنياً.

وقالت: «من الممكن أن تتعري الفنانة تماماً ولا تظهر مغرية، وأيضاً يمكنها أن تكون مغرية وهي ترتدي ملابسها بالكامل»، مستشهدة بالفنانة الراحلة هند رستم في فيلم «باب الحديد».

وتابعت: «في الجيل الحالي هيفاء وهبي هي رمز الإغراء، لإحساسها بأنوثتها وليس شرطاً أن ترتدي ملابس فضيحة كي تكون مغرية».

ورفضت رانيا ذكر أسماء بعض الفنانات اللاتي لجأن إلى العري من أجل الشهرة قائلة: «فيه نجمات كثير مكنوش نجمات إغراء.. أنا قلبي ميت بس محبش أغلط في حد».

## منازل مخصصة للطلاق

تسبب حالات الطلاق الكثير من المشاعر المتناقضة، وخصوصاً أن أحد الشريكين يضطر إلى حزم أمتعته والخروج من المنزل المشترك. ولكن، قد يصبح الأمر أسهل، إذا قسم المنزل إلى وحدتين منفصلتين عن بعضهما بعضاً. ويكتسب المفهوم المعماري «مايكرو هاوسينغ» أو المساكن الصغيرة، زخماً في جميع أنحاء العالم. وقال المهندس الرئيسي في شركة التصميم «سينغل سيد ديبرازين»، جينهي بارك أن «الثقافة السكانية وتكلفة السكن، ترتفع بسرعة»، مضيفاً: إن «الفكرة تتشور حول العيش في مساحة صغيرة ومريحة ويمكن تكيفها وفقاً للاحتياجات المتغيرة». ووضع بارك هذا المفهوم في العاصمة الكورية الجنوبية سيول، حيث بني مجمع سكني يتكون من ١٤ وحدة سكنية يمكن جمعها وإعادة ترتيبها لتناسب التغيرات في نمط الحياة للأزواج، والعائلات، والمجموعات، والأصدقاء، لافتاً إلى أن «هذا المفهوم سيصبح الناس على العيش فيه لفترة أطول وبطريقة أكثر صديقة للبيئة». ويوفر المجمع السكني، مساحات معيشة مشتركة وشرقات شبه عامة، ما يحرق من ضغط العيش في مساحة صغيرة.

وأضاف: «أعتقد أنك لا تحتاج إلى الكثير من الفضاء لخلق رحابة في المساحة»، مضيفاً: إن «النوافذ توفر دائماً إطلالة على العالم الخارجي، فضلاً عن المناظر العظيمة التي تسمح بدخول الكثير من الضوء الطبيعي».

## نجوى كرم: هذا ما يربطني بمايكل جاكسون



أوضحت الفنانة اللبنانية نجوى كرم، عن سر ربط اسمها مؤخراً، على الموسكوب بالفنان الأمريكي الراحل مايكل جاكسون، وأكدت أن الصفحة الرسمية لنجم البوب، كتبت اسمها بين عدد من نجوم العالم، الذين يوجد قاسم مشترك بينهم وبين جاكسون. وأشارت إلى أن الرابط المشترك بينها، وبين نجم البوب، هو تسلمها مفتاح شيكاغو عام ١٩٩٦، وهي الجائزة التي لم يحصل عليها سوى عدد محدود من النجوم من بينهم مايكل جاكسون. ومن جهة ثانية، أميركا وكندا، حيث ستقيم عدداً من الحفلات الجماهيرية هناك.

## قتل زوجته وترك جثتها تتعفن

ذكر موقع «نيويورك ديلي نيوز»، أن رجلاً أميركياً أقدم على خنق زوجته حتى الموت وترك جثتها تتعفن في الشقة قبل أن يبلغ الشرطة. وأشار الموقع إلى أن النيابة في نيويورك وجهت إلى روجير روبرتس «٥٣ عاماً» تهمة القتل العمد بحق ميلافروس رولان، لافتاً إلى أن الشرطة عثرت على جثة رولان داخل شقة الزوج محتلة وملفوفة في بطانية ويدها مقيدتان.

## نجت من الموت بعد قفزها من الطابق ١٨

نجت فتاة صينية من الموت المحقق بعد محاولتها الانتحار بالقفز من أعلى سطح بناية بارتفاع ١٨ طابقاً، بعد أن استطاع رجال الإنقاذ استقبالتها على وسادة هوائية، كانت في استقبالها بالأسفل.

وكان حظ الفتاة جيداً للغاية بعد أن سقطت على حافة الوسادة، وكان من الممكن أن يكون مصيرها مأساوياً لو تم السقوط وتحرك موضع سقوطها سنتيمترات قليلة.

## هكذا فاجأت شركة موظفيها

نكرت صحيفة «لوباريسيان» الفرنسية أن شركة «تينز» الصينية حجزت ما يصل إلى ١٤٠ فندقاً في باريس لينزل فيها نحو نصف موظفيها البالغ عددهم ١٢ ألفاً أثناء رحلة لقضاء عطلة أربعة أيام في فرنسا، موضحة أن رحلة المجموعة التي تضم ٦٤٠٠ من العاملين بالشركة تشمل زيارة جماعية إلى متحف اللوفر، ومن المتوقع أن يبلغ إجمالي إنفاقهم ١٥ مليون دولار.

## حاولت تهريب طفل في حقبتها

نكرت صحيفة «ميرور» البريطانية أن ضباطاً من الشرطة الإسبانية أصيبوا بالدهشة عندما شاهدوا طفلاً في حقيبة كانت تحملها امرأة أثناء مرورها عبر الحدود، لافتة إلى أن الأشعة أظهرت الطفل وهو مدسوس في الحقيبة ذات العجلات أثناء محاولة إدخاله إلى إسبانيا.

وأشارت الصحيفة إلى أن ملكية الحقيبة تعود إلى مراهقة «١٩ عاماً» اشتبهت بها أفراد الشرطة بعد أن لاحظوا أنها قلقة ومتوترة، لذا قام الضباط باستدعاء المرأة لتفتيشها معتقدين أنها تهرب مخدرات، وعندما أخضعوا حقبتها للفحص بالأشعة، اكتشفوا وجود الطفل حيث قاموا بفتح الحقيبة مباشرة ليخرج منها طفل عمره ٨ سنوات.

فيما أكد الضباط في مدينة سبته الحدودية مع المغرب، للصحيفة أن الطفل كان يمكن أن يختنق أثناء محاولة تهريبه، وبعد أن فتحت الحقيبة خرج الطفل وقال «أهلاً بكم، أنا اسمي أبو».

وأضافت الصحيفة: لا تزال الشرطة تحقق في الحادث لكنها أوقفت بالفعل رجلاً من ساحل العاج قيل إنه والد الطفل، ذاكرة أن الطفل قد نقل إلى مركز للرعاية تابع لصالح الخدمات الاجتماعية في المدينة.

## جويل حاتم: أنا وجورج «سمن على عسل»



قالت عارضة الأزياء جويل حاتم: «فشلْتُ في زواجي لكنني نجحت في طلاقي، والذي يربطني بجورج الراسي عميق جداً ووطيد». وأضافت: «(سمن على عسل) أنا وجورج لكننا لم نعد زوجين، أصبحنا صديقين (ومثل الإخوة)، وهو يرى طفلنا (جو) ثلاث مرات في الأسبوع، في العطلات الأسبوعية يصطحبه معه وكل شيء على ما يرام».

## الموز

### لتهريب الكوكايين في برلين

عثرت متاجر شبكة Aldi الألمانية للمرة الثانية على دفعة كبيرة من الكوكايين الخبئاً في علب الموز المورد من كولومبيا. وأوردت وكالة «إنترفاكس» أن هذه الدفعة وصلت إلى ١٤ مجمعا استهلاكياً تقع في العاصمة الألمانية. ويساوي حجم هذه الدفعة من المخدرات ٢٨٦ كيلوغراماً. أما الثمن التقديري لكمية الكوكايين هذه فيعادل ١٥ - ٢٠ مليون يورو. وتعتقد الشرطة الألمانية أن هذه العلب من المخدرات المهربة من كولومبيا وصلت إلى متاجر شبكة Aldi نتيجة خطأ من الموردين. لم تحدد الشرطة بعد الأطراف المتورطة في عملية التهريب هذه. وتعتبر هذه الدفعة المكتشفة من الكوكايين أكبر كمية في تاريخ مدينة برلين. وسجلت دفعة وصلت إلى محلات هذه الشبكة نفسها في كانون الثاني عام ٢٠١٤ رقماً قياسياً حيث بلغ وزنها ١٤ كيلوغراماً.